

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة:

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

رابعاً: الخطوات والإجراءات.

خامساً: الأساليب الإحصائية.

obeyikandali.com

المقدمة:

بعد أن قمنا بعرض الإطار النظري وأهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراستنا، نقوم في هذا الفصل بتحديد المنهج المستخدم في دراستنا الحالية، وتحديد طريقة اختيار العينة وشروطها، وبعرض للأدوات المستخدمة مع توضيح أسباب اختيار هذه الأدوات وطريقة إعداد مقياس تقبل زي الروضة وحساب معامل صدق وثبات الاختبار، ثم بعرض خطوات وإجراءات البحث كما قمنا بها، وكذلك بعرض للأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج الدراسة:

نتيجة وجود بعض التداخلات بين مناهج البحث المختلفة فقد اختلف العلماء عند تقسيم مناهج البحث والدراسة، فهناك من قسم مناهج البحث إلى تجريبية وغير تجريبية، وهناك من قسمها إلى مناهج تاريخية ووصفية وتجريبية، إلا أن هذه التصنيفات تنزع إلى أن تضع عدة مناهج مختلفة في قالب واحد، والتصنيف الذي يبدو أكثر فاعلية من حيث الإقلال من التقسيمات إلى أقل حد ممكن وزيادة الفروق بين أنواع المناهج إلى أقصى حد ممكن هو الذي يقسم مناهج البحث إلى منهج تاريخي ووصفي وارتباطي وسببي مقارنة وتجريبي، [رجاء أبو علام: 1998-47:58].

وبناء على التقسيم الأخير لمناهج البحث فإننا استخدمنا المنهج الارتباطي للتحقق من الفرض الأول، كما استخدمنا المنهج السببي المقارن للتحقق من بقية فروض الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة بين تقبل الطفل لزي روضته وبين مفهومه لذاته وتقبله للروضة، ولما كان المنهج الارتباطي والسببي المقارن من المناهج التي تكون مجموعات الدراسة بهما موجودة بالفعل أي أنها قد تلقت المتغير المستقل (تقبل زي الروضة)، فقد تكون المجموعات مختلفة على متغير آخر غير المتغير المستقل وقد يكون هذا المتغير الآخر هو السبب في الاختلاف الذي لاحظناه بين المجموعات التي نقارن بينها، [رجاء أبو علام: 1998-229].

- هناك شروطاً روعيت عند اختيار عينة الدراسة هي:
- أن تكون الحدود العمرية لعينة الدراسة بين 4-7 سنوات.
- أن يكون جميع الأطفال متمينين إلى إحدى الروضات الملحقة بالمدارس الابتدائية، والتابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد أضافت الباحثة مدرسة تابعة للأزهر الشريف بعد التأكد من عدم اختلاف روضتها سواء من حيث المنهج أو الخدمات المقدمة للأطفال عن الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- أن تشمل العينة أطفالاً من الجنسين (ذكوراً وإناثاً).
- أن يكون الأطفال خالين من الأمراض المزمنة والإعاقات المختلفة.
- أن يكون القائم على رعاية الطفل هم الأبوين معاً.
- أن يكون الأطفال مقيمين بمدينة واحدة وهي مدينة القاهرة.
- أن تكون العينة من ثلاث مدارس مختلفة من حيث لون وموديل الزي المدرسي إلى درجة يستطيع معها الطفل التفرقة بين الأزياء الثلاثة.

خطوات اختيار العينة:

- تم الاطلاع على الأزياء الخاصة بالروضات التابعة لمنطقة مدينة نصر التعليمية، وتحديد مجموعة الروضات التي تختلف في لون وموديل الزي الخاص بروضتها.
- تم تطبيق استمارة تقييم مستوى دار الحضانه لمنى الحمامي (1981) لاختيار العينة من ثلاثة مستويات مختلفة (روضات منخفضة المستوى - روضات متوسطة المستوى - روضات مرتفعة المستوى).
- وكانت درجات الروضات على الاستمارة كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1)

تقييم مستوى الروضات على استمارة تقييم مستوى الروضة

اسم الروضة	درجات الروضة على الاستمارة	النسبة المئوية
حورس الخاصة للغات	90	83,3 %
سانت فاتيما الخاصة	87	80,6 %
خالد بن الوليد التجريبية	63	58,3 %
رابعة العدوية الخاصة	32	29,6 %
المعهد الليبي الأزهري	33	30,6 %

وقد اصطلحت منى الحمامي على اعتبار أن الروضة المتوفرة الإمكانيات هي التي تحصل على 75% فأكثر من النهاية العظمى (108 درجة) لدرجات الاستمارة، أما الروضة قليلة الإمكانيات فهي التي تحصل على 35% فأقل من النهاية العظمى لدرجات الاستمارة. وعلى ذلك فقد تم سحب عينة البحث من الروضات الخمسة على أن تكون روضة حورس الخاصة وسانت فاتيما الخاصة ممثلة للروضات مرتفعة المستوى، وروضة خالد بن الوليد التجريبية ممثلة للروضات متوسطة المستوى، وروضة رابعة العدوية والمعهد الليبي الأزهري ممثلة للروضات منخفضة المستوى.

وبعد استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم الشروط السابق ذكرها تكونت عينة البحث من 300 طفل وطفلة موزعة بالتساوي بين المستويات الثلاثة للروضات، ومقسمة إلى 150 من الذكور و150 من الإناث، والجدول رقم (2) يوضح عينة البحث ومصادره.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة ومصادرها

المجموع	إناث	ذكور	
100	50	50	روضات مرتفعة المستوى
100	50	50	روضات متوسطة المستوى
100	50	50	روضات منخفضة المستوى
300	150	150	المجموع

ثانياً: أدوات الدراسة:

1. استبيان تقبل الطفل لزي روضته: إعداد الباحثة.
 2. مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة: لطلعت منصور وحليم بشاي، 1981 .
 3. مقياس مدى تقبل الطفل لروضته: لشحاتة سليمان، 2000 .
 4. استمارة تقييم مستوى دار الحضانة: لمنى الحمامي، 1981 .
- 1- استبيان تقبل الطفل لزي الروضة- إعداد المؤلفة:

يهدف الاستبيان الحالي إلى قياس مدى تقبل الطفل لزي روضته باعتباره اتجاه شخصي يكونه الطفل نحو الرداء المفروض عليه من قبل إدارة الروضة كجزء مميز لروضتها، وعادة ما يبرز هذا الاتجاه من خلال رغبة الطفل في ارتداء الزي والمحافظة عليه وإعجابه بزيه وتقبله لمكوناته (اللون- الموديل- الخامة).

وقد سار الاستبيان بناء على خطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

- قمنا بالاطلاع على بعض المؤلفات التي تحدثت عن قياس الاتجاهات لمعرفة الخطوات التي يجب إتباعها عند تصميم الاستبيان الحالي.

- تم إجراء مقابلة مفتوحة مع عدد من أطفال إحدى الروضات بمدينة نصر للاستفادة من ملحوظاتهم على زي روضتهم في وضع بنود الاستبيان، كما قمنا بإجراء مقابلة مع إحدى مديرات الروضات لمعرفة بعض المعلومات التي تفيد في وضع تعريف إجرائي لزي الروضة.
- تم تحديد بنود الاستبيان في ضوء التعريف الإجرائي لتقبل زي الروضة، ثم قمنا تباعاً بوضع عدد من المفردات لكل بند من البنود.
- تم الاطلاع على ما أتيح من مقاييس في اتجاهات الطفل نحو زيه المدرسي، وقد **استطعنا العثور على ما يلي:**

- استبيانات الاتجاهات نحو ارتداء الزي المدرسي [Kim-1998] وهو مكون من ثلاثة استبيانات: الأولى موجهه للمدرسين، والثانية: موجهه للآباء، والثالثة: موجهه للطلاب.
- مقياس الاتجاهات نحو الزي المدرسي [McCarty-1999].
- استفتاء عن ارتداء الزي المدرسي عبر الانترنت [newsround-2005].
- استخبار شكل الجسم المعدل أعده مجدي محمد الدسوقي سنة 2004.
- تم صياغة المفردات بحيث توجه إلى الأم ثم عدلت بحيث تطبق على الطفل مباشرة، وذلك لسهولة تطبيق وجمع الاستبيان ومراعاة لدقة النتائج.
- تم عرض الاستبيان مرفقاً به التعريف الإجرائي على لجنة تحكيم ضمت أربعة عشر من الأساتذة والأساتذة المساعدين المتخصصين في علم النفس بالجامعات المصرية، وتم إضافة بعض الفقرات كما تم تعديل البعض الآخر تبعاً لآراء المتخصصين (أنظر قائمة المحكمين بالملحق رقم 1).

وصف الاستبيان:

- يتكون هذا الاستبيان من ستة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل بعد مجموعة من البنود يجب عليها الطفل بنعم أو لا، وهذه الأبعاد هي:
- الرغبة في ارتداء الزي: ويتضمن البنود (2-4-7-10-11).

- المحافظة على الزي: ويتضمن البنود (3-8-22-23).
- الإعجاب بالزي: ويتضمن البنود (1-13-18-20-28-29).
- تقبل الموديل: ويتضمن البنود (6-9-12-19).
- تقبل اللون: ويتضمن البنود (5-16-21-26).
- تقبل الخامة: ويتضمن البنود (14-15-17-24-25-27).

طريقة الإجراء:

أجرينا الاستبيان مع الطفل بشكل فردي في صورة مقابلة بمكان يقل فيه الضوضاء وعوامل التششت، وقمنا بالجلوس أمام الطفل وتعرفنا عليه من خلال طرح أسئلة استمارة البيانات الخاصة به، في محاولة لإزالة التوتر وخلق جو من الصداقة، ثم قولنا: (أنا حقولك شوية أسئلة عن لبس مدرستك وأنت تجاوب بآه أو لا)، وفي هذه المرحلة يجب أن نتأكد من أن الطفل فهم المطلوب منه جيداً وإذا لزم الأمر فلنعيد التعليمات مرة أخرى.

تعرض الأسئلة واحداً تلو الآخر على الطفل بروية، ثم توضع علامة (√) أمام الإجابة التي اختارها الطفل حتى تنتهي جميع الفقرات.

وبالنسبة للسؤال القائل أنت بتحب (الزراير- التوك- الجيوب- السوست- البادج- الحزام) اللي في لبس مدرستك؟ والذي يقيس بعد تقبل الموديل فإننا نقوم بالاختيار مما بين الأقواس ما هو موجود بالفعل في زي الروضة الخاص بالمدرسة التي يطبق عليها الاستبيان واستبعدنا الكلمات الدالة على إكسسوارات ليست في زي هذه الروضة، وبالتالي سيختلف السؤال على حسب الروضة المطبق فيها الاستبيان.

أما السؤالان المحتويان على الصور (رقم 28 ، 29) فقد قمنا بوضع ثلاث صور أمام الطفل من بينهم زي روضته الصيفي ونقول له (أختار أجمل لبس مدرسة في دول) ونضع رقم الصورة التي اختارها الطفل بين الأقواس في ورقة الإجابة الخاصة بالطفل، ونكرر نفس الطريقة في السؤال 29 والخاص بالزي الشتوي، على أن نؤكد في كل مرة نسأل فيها الطفل على أن ينظر إلى الصور الثلاث جيداً قبل أن يختار (أنظر الملحق رقم 1).

طريقة التصحيح:

الفقرة التي يجيب عليها الطفل بنعم تأخذ درجتين، والفقرة التي يجيب عليها بلا تأخذ درجة واحدة، والفقرات التي يوضع أمامها علامة (*) وهي الفقرات المنفية تعكس درجاتها، بحيث الإجابة بنعم تأخذ درجة واحدة والإجابة بلا تأخذ درجتين.

وبالنسبة للسؤالين المحتويين على الصور (السؤال 28 والسؤال 29) تحسب درجاتها كالتالي: إذا اختار الطفل صورة زيه المدرسي كأفضل صورة يأخذ درجتين، وإذا اختار الطفل صورة أخرى يأخذ درجة واحدة تكتب بين الأقواس بورقة الإجابة الخاصة بالطفل، ثم من خلال جمع الدرجات نحصل على الدرجة الخام لكل طفل على المقياس.

ثبات الاستبيان وصدقه:

(أ) ثبات الاستبيان:

قمنا بإيجاد معامل ثبات الاستبيان عن طريق قياس الاتساق الداخلي internal consistency، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة في الشخص، وعندما يكون الاختبار متجانساً homogeneous فإن ذلك يعني أن كل فقرة فيه تقيس نفس العوامل العامة في القدرة أو الشخصية كما تقيسها أية فقرة أخرى. [ثورنبايك وآخرون: 2007-80] وقد قمنا بقياس الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ Cronbach فكان معامل الاتساق 0.90 وهو معامل ثبات عالي ويوحى بالثقة في الاستبيان.

جدول (3)

معامل الثبات بطريقة كرونباخ Cronbach

معامل الاتساق الداخلي	مجموع تباينات درجات الأفراد على المفردات (ع2) ج	تباين الدرجات الكلية للأفراد (ع2)	عدد مفردات الاستبيان (ن)
0.90	20.89	169.51	29

(ب) صدق الاستبيان:

1- صدق المحكمين

قمنا بعرض الاستبيان في صورته الأولى على 14 من الأساتذة والأساتذة المساعدين بتخصص علم النفس بالجامعات المصرية المختلفة وذلك لإبداء رأيهم حول مناسبة كل بند للبعد الذي يقيسه، ثم قمنا بإيجاد معاملات الاتفاق بطريقة (لوش) والجدول رقم (4) يوضح معاملات اتفاق المحكمين على بنود الاستبيان في صورته النهائية.

جدول (4)

معاملات الاتفاق بين المحكمين بطريقة لوش

معامل	رقم										
الاتفاق	العبرة										
1.00	26	1.00	21	1.00	16	1.00	11	0.71	6	1.00	1
1.00	27	0.86	22	1.00	17	0.86	12	0.71	7	1.00	2
1.00	28	1.00	23	0.86	18	1.00	13	0.71	8	1.00	3
1.00	29	1.00	24	1.00	19	0.86	14	0.71	9	0.86	4
		1.00	25	1.00	20	0.86	15	0.71	10	0.71	5

يتضح من جدول (4) أن معامل الاتفاق دال إحصائياً حيث لا يقل عن 0.6، [سعد عبد الرحمن: 2003].

2- الصدق العاملي:

اعتمدنا على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد الاستبيان في ضوء قيم تشبعات البنود بالعوامل الناتجة عن التحليل العاملي، حيث استخرجنا معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية components principal لهوتلنج Hoteling قبل التدوير، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريمكس Varimax وذلك كما يتضح في جدول رقم (5).

جدول (5)

تشبعات بنود الاستبيان بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس

Varimax

البعد السادس		البعد الخامس		البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
رقم التشبعات	رقم العبارة										
0.51	14	0.62	5	0.63	6	0.64	1	0.65	3	0.69	2
0.45	15	0.55	16	0.56	9	0.58	13	0.60	8	0.61	4
0.44	17	0.45	21	0.46	12	0.49	18	0.52	22	0.58	7
0.40	24	0.42	26	0.43	19	0.47	20	0.50	23	0.53	10
0.32	25					0.34	28			0.46	11
0.30	27					0.32	29				
1.008	الجزر الكامن	1.06	الجزر الكامن	1.11	الجزر الكامن	1.36	الجزر الكامن	1.30	الجزر الكامن	1.67	الجزر الكامن

يتضح من الجدول (5) أن قيم الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر
وأن تشبعات العبارات بهذه العوامل ذو دلالة لا تقل عن 0.3 على محك جيلفورد مما يدل
على صدق مفردات الاستبيان.

3- مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة إعداد طلعت منصور وحليم
بشاي (1981).

مبررات اختيار الأداة:

بعد الاطلاع على ما أتيتح لنا من مقاييس في مفهوم الذات لمرحلة ما قبل المدرسة وجدنا
مقياسين أساسيين هما:

- اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة: لإبراهيم قشقوش.
- اختبار مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة: لطلعت منصور وحليم بشاي
1981.

وقد استخدمنا المقياس الأخير، وذلك لعدة أسباب منها:

- إن هذا المقياس يحتوي على أبعاد تتلاءم مع طبيعة البحث حيث إنه يعطي درجة
لكل بعد من أبعاد مفهوم الذات، وذلك على عكس مقياس إبراهيم قشقوش الذي

يعطي الدرجة الكلية فقط، خاصة احتوائه على بعد الذات الجسمية والذات الاجتماعية وهو ما نتوقع أن يكون لهما علاقة بالزي.

- كما أن هذا المقياس يتميز بسهولة عباراته وقصرها ووضوحها.
- كما يتميز بقصره - بالمقارنة بالمقياس الآخر- حيث يتكون من 35 زوجًا من العبارات في حين يتكون مقياس إبراهيم قشقوش من 47 بندًا.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من 35 زوجًا من العبارات، هذه العبارات تصف "طفلا يمسك البالون" و"طفلا يمسك العلم" وفقًا لسمات أو خصائص أو مشاعر معينة، ويتضمن كل زوج من العبارات عبارة إيجابية وأخرى سلبية؛ فعلى سبيل المثال "الطفل الذي يمسك البالون فرحان" و"الطفل الذي يمسك العلم حزين".

وعند إجراء الاختبار يعرض على الطفل مع كل زوج من العبارات شكلين مرسومين بطريقة كاريكاتورية بسيطة في لوحة واحدة، أحدهما للطفل الذي يمسك البالون والآخر للطفل الذي يمسك العلم، وبعد قراءة كل زوج من العبارات للطفل يتم سؤاله كي يحدد أي من الطفلين يشبهه (أو يشبهها إذا كانت فتاة) ومن المحتمل أن يشير الطفل إلى أحد الرسمين أو يعبر عن ذلك لفظياً.

وتتضمن بنود الاختبار كلمات قليلة بقدر الإمكان فيتراوح طول الجملة من خمس إلى عشر كلمات بمتوسط 6,7 كلمة لطول الجملة، والغرض من ذلك هو تقليل أثر عامل النسيان عند الطفل لمحتوى العبارة بسبب طولها.

وكذلك لتقليل احتمال تكوين الطفل "حالة استجابة" تقدم البنود والرسوم بشكل مختلف وفقاً لتناوب اختلاف لون البالون والعلم واختلاف وضع الشخص في الرسم، كذلك يتضمن كل زوج من العبارات عبارة إيجابية وأخرى سلبية، وهذه الإجراءات لا تشجع الطفل على تكوين "حالة استجابة" كما أنها لا تشجعه على الانتباه للتفاصيل غير المهمة.

ويلاحظ أن البنود الخمسة الأولى من المقياس هي بمثابة بنود تمهيدية لتهيئة الطفل على حسن التوجه في البنود الأساسية الأخرى للمقياس، وقد تكونت هذه البنود التمهيدية على

شاكلة البنود الأساسية، إلا أنها تستخدم فقط كبنود تهيئة للاستجابة لمثيرات المقياس وطريقة إجرائه لذلك فإن هذه البنود الخمسة الأولى تتطلب من الطفل أن يستجيب لحقائق ملموسة واضحة يمكن للباحث أن يتحقق منها مثال ذلك "الطفل الذي معه العلم له يدان" "الطفل الذي معه البالون ليس له يدان" والغرض من تضمين هذه البنود التمهيدية هو التأكد من فهم الطفل لتعليمات المقياس ولإجرائه.

ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، وفيها يلاحظ أن كل بعد من أبعاد مفهوم الذات عند الأطفال في هذا المقياس يتضمن بندين غير متكررين وبندين متكررين، وهذه الأبعاد هي:

- الذات الجسمية: وتتضمن البنود رقم (12، 20، 8، 33، 13، 29).
- نظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق: وتتضمن البنود (17، 24، 7، 26، 18، 22).
- نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار: وتتضمن البنود (23، 30، 9، 28، 16، 32).
- نظرة الطفل إلى تعلمه: وتتضمن البنود (25، 27، 6، 11، 19، 31).
- الذات الانفعالية: وتتضمن البنود (15، 21، 10، 34، 14، 35).

طريقة الإجراء:

يجرى المقياس مع الطفل بطريقة فردية، ويجب أن يتم الإجراء في مكان تقل فيه عوامل الضوضاء والتشتت، إلى جانب ضرورة خلق جو من الصداقة والوثام مع الطفل، وأن يتحقق من فهم الطفل لتعليمات المقياس وعباراته، ويراعي جيداً تقديم هذه التعليمات والعبارات إلى الطفل بلغة مألوفة يفهمها بيسر وتتأكد من فهمه لها.

وحيثما نقوم بتقديم هذا المقياس للطفل نقول له، يرحب الفاحص بالطفل ويذكر اسمه بصوت ونبرة فيها اهتمام بالطفل ثم يقول له "عندي لعبة سوف تعجبك، هنا نرى طفلاً معه علم، ونشير إلى صورة الطفل الذي معه العلم) وهنا نرى طفلاً ومعه البالون (ونشير إلى صورة الطفل الذي معه البالون).

والآن أريد منك أن تضع إصبعك على الطفل الذي معه "العلم"، وحيثما نجد أن الطفل يستطيع أن يميز بين الطفل الذي معه البالون والطفل الذي معه العلم وذلك بالإشارة إلى كل منهما حينما نطلب منه ذلك، نستمر في اتباع بقية التعليمات.

وكل استجابة صحيحة يقررها الطفل علينا أن نشجعها بقولنا له (شاطر، برافو) ثم نمضي بعد ذلك في تقديم التعليمات ونقول للطفل "والآن سوف أحكي لك بعض الأشياء عن كل طفل، وأريد منك أن تقول لي من هو الطفل الذي يكون مثلك في الغالب" ونقوم بقراءة كل زوج من العبارات للطفل، والمهم أن تنقل العبارة للطفل بلغة مفهومة لديه وتتأكد من فهمه لها وعليك أن تراعي عند تقديم الصور الإيضاحية الأربعة الخاصة بالطفل الذي معه العلم والطفل الذي معه البالون، أن نقدم للطفل المفحوص صورة إيضاحية واحدة مع كل زوج من العبارات، وينبغي أن نحتفظ بالصور الإيضاحية الأربعة كمجموعة مكونة فوق بعضها البعض وفقاً لأي نظام نراه وأن نقدم في كل مرة مع كل زوج من العبارات صورة إيضاحية مختلفة وهكذا.

ويلاحظ أنه بعد تقديم كل زوج من العبارات أن نسأل الطفل "من هو الطفل الذي يكون مثلك في الغالب؟" ونقوم بتسجيل إجابة الطفل في صفحة الإجابة، وذلك بأن نعمل دائرة حول الحرف الملائم: (ب) وتعني الطفل الذي معه البالون، و(ع) وتعني الطفل الذي معه العلم، (ج) وتعني السمة الإيجابية التي يختارها الطفل، (س) وتعني السمة السلبية التي يختارها الطفل، ويجب مراعاة قراءة كل عبارة بنبرة صوت محايدة، بدون تأكيد على أي من الجانبين السلبي أو الإيجابي، أي بدون إيحاء بإجابة معينة، وإذا أجاب الطفل على إحدى العبارات بقوله (لا أعرف) نقول له (حسناً.. من هو الطفل الذي يشبهك أكثر؟) وإذا ظل الطفل لا يعطي إجابة للسؤال، ننتقل للعبارة التالية، ولكن علينا أن نسجل تلك الاستجابات في القسم الخاص بالملاحظات في صفحة الإجابة.

أما إذا كان الطفل يرفض التعاون في الاستجابة على هذا المقياس فعلىنا استبعاد تطبيق المقياس عليه، على أن يتم ذلك بطريقة ودية لا يتضح منها أي عقاب نوجهه للطفل نتيجة لذلك.

حساب الدرجات:

(أ) درجة الاختبار التمهيدي:

تحسب نقطة واحدة لكل بند من البنود الخمسة الأولى التي يجيب عليها الطفل إجابة صحيحة ويمثل المجموع الكلي للإجابة الصحيحة درجة الاختبار التمهيدي.

(ب) درجة مفهوم الذات:

ابتداء من البند رقم (6) إلى البند رقم (35) يعطى لكل بند عليه علامة النجمة (نقطة واحدة) إذا اختار الطفل السمة الإيجابية (ج) من عبارتي البند.

أما البنود التي ليس عليها علامة النجمة والتي يختار فيها الطفل السمة الإيجابية فتعطي (نقطتان) ويمثل مجموع النقاط التي يحصل عليها الطفل بالنسبة للبنود من 6 إلى 35 الدرجة الكلية لمفهوم الذات عند الطفل.

ويلاحظ أن البنود من 1: 5 لا تدخل في درجة مفهوم الذات.

(ج) درجة أبعاد مفهوم الذات (الدرجات الفرعية على المقياس):

ووفقا لذلك أيضا يمكن حساب الدرجة على كل بعد من الأبعاد الخمسة (المقاييس الفرعية) لمفهوم الذات عند الطفل في سن ما قبل المدرسة.

وقد قمنا بوضع حروف ترمز لكل بعد من الأبعاد الخمسة بورقة الإجابة وذلك لتسهيل جمع درجات كل بعد من الأبعاد الخمسة، كالتالي:

- نظرة الطفل إلى علاقته بالكبار: أخذ الرمز (أ).

- نظرة الطفل إلى علاقته بالرفاق: أخذ الرمز (ب).

- نظرة الطفل إلى تعلمه: أخذ الرمز (ج).

- الذات الجسمية: أخذت الرمز (د).

- الذات الانفعالية: أخذت الرمز (ه).

(د) درجة الاتساق:

فيما يلي قائمة بأزواج من البنود المتكررة:

22.18	35.14	33.8	28.9	11.6
31.19	32.16	29.13	34.10	26.7

دع طفلك يختار دراسة حول زي الروضة وأثره على الذات

ولحساب درجة الاتساق يراجع كل زوج من أزواج البنود المتكررة فإذا أعطى الطفل إجابة واحدة لكل بند من البندين المتكررين يأخذ درجة، وتجمع الدرجات لتمثل في مجملها درجة الاتساق التي يحصل عليها الطفل في هذا المقياس.

ثبات المقياس وصدقه:

(أ) ثبات الأداة:

اعتمد الباحثان (طلعت منصور وحليم بشاي) في حساب ثبات مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة على طريقتين هما:

إعادة التطبيق:

تم تطبيق الأداة بفواصل زمني بينهما 21 يوما وذلك على عينة من الأطفال قوامها 118 طفلا وطفلة في سن ما قبل المدرسة بدولة الكويت وكان معامل الثبات هو (0.685) وهو معامل لا بأس به في مثل هذه المقاييس في هذه المرحلة العمرية المبكرة من تطور نمو الأطفال، [طلعت منصور وحليم بشاي: 1981-25].

التجزئة النصفية:

تم استخراج معامل ثبات المقياس للثلاثين بنداً الرئيسية من رقم 6-35 وفقاً لطريقة التجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان وبراون) وكان معامل ثبات المقياس بذلك هو 0.72 ، وهي قيمة مناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

هذا وقد قام عدد من الباحثين -أنسي قاسم (1998) ومحمود أبو النيل (1987) وشريف أمين السعيد (1996) وغيرهم- بالتحقق من ثبات هذا المقياس على عينة مصرية وكانت جميع معاملات الثبات مرضية ودالة إحصائياً سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو درجات أبعاد مفهوم الذات.

كما قمنا بحساب معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل الارتباط بين نصفي المقياس 0.89 كما كان معامل الثبات للمقياس ككل 0.94 وهو معامل ثبات مرضي.

(ب) صدق المقياس:

اعتمد الباحثان في تحديد صدق مقياس مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة على ثلاث طرق هي:

❖ الصدق المنطقي:

وقوامه التحقق من مدى تمثيل المقياس للمجال الذي يقيسه، لذا قام الباحثان بتحليل أبعاد مفهوم الذات وبصفة خاصة تحليلاً يحدد عناصره، ثم وضعاً العبارات التي تمثل هذه العناصر، ثم عرضت هذه العبارات على مجموعة من المتخصصين بغرض اختبار صدق تمثيلها لمفهوم الذات ولم يكن هناك اختلاف بين المحكمين.

❖ الصدق الذاتي:

اعتمد الباحثان في حساب هذا النوع من الصدق على حساب مدى صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، وكان معامل الصدق الذاتي للمقياس هو (0,827) وهو معامل مرتفع بدرجة تكفي للثقة.

❖ الصدق البنائي:

وهو ما يعرف بصدق التجانس الداخلي أو الاتساق الداخلي للاختبار وهو يقيس مدى تماسك المفردات باختبارها، ووجد أن هناك ترابطاً بين الوحدات المكونة للمقياس سواء داخل كل مقياس فرعي أو بين المقاييس الفرعية الأخرى. ذلك وقد قام (شريف أمين سعيد 1996) بالتأكد من ثبات المقياس على عينة مصرية يتوافر فيها شروط العينة بالدراسة الحالية، وذلك بطريقة صدق المحك أو الصدق التلازمي، ويشير هذا النوع من الصدق إلى درجة ارتباط التقديرات على الاختبار بالتقديرات على اختبار آخر ثبت صدقه أو درجة ارتباط تقديرات اختبار بمحك صادق متوافر في نفس الوقت، وقام الباحث بتطبيق اختبار مفهوم الذات للأطفال في سن ما قبل المدرسة إعداد (طلعت منصور وحليم بشاي) والاختبار الآخر الذي ثبت صدقه هو اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إعداد (إبراهيم قشقوش) وتم تطبيق الاختبارين على عينة التقنين الخاصة بالدراسة الحالية وقوامها 35 طفلاً وطفلة، وكان معامل الارتباط بين الاختبارين هو 0,71 وهو معامل يوحى بالثقة في المقياس.

دع طفلك يختار دراسة حول زي الروضة وأثره على الذات

كما قامت المؤلفة بالتحقق من صدق المقياس بالنسبة للبحث الحالي بطريقة المقارنة الطرفية فكانت قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة 0.01 كما هو موضح بالجدول رقم (6) .

جدول رقم (6)

معامل الصدق لمقياس مفهوم الذات بطريقة المقارنة الطرفية

البيان	عدد الأفراد (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	ت	الدلالة
مجموعة المستوى الميزاني المرتفع	75	69.8	10.8	22.7	0.01
مجموعة المستوى الميزاني المنخفض	75	47.1	5.7		

4- مقياس مدى تقبل الطفل لروضته- إعداد شحاتة سليمان(2000)

وصف المقياس:

صمم هذا المقياس شحاتة سليمان بهدف قياس مدى تقبل الطفل لروضته. يتكون هذا المقياس من 25 بند موزعة -كما هو ملاحظ- على أربعة أبعاد:

- انتماء الطفل للروضة.
- تفاعل الطفل مع أقرانه.
- علاقة الطفل بمعلمته.
- تحمس الطفل للأنشطة.

هذه البنود تقيس مدى تقبل الطفل لروضته وتجب عليها مدرسة الفصل بإجابة من ثلاث (نادرا- أحيانا- غالبا)، ويمتاز هذا المقياس بقصره وسهولة ألفاظه، كما أن الأسئلة به غير مكررة، وذلك ما لم نجد في مقياس منى الحمامي لتقبل الطفل للروضة أعدته سنة 1981 والذي يعد من أوائل المقاييس التي أعدت بهذا الخصوص.

تصحيح المقياس:

بعد إجابة المعلمة على المقياس لكل طفل، يعطي المصحح درجة واحدة للإجابة (نادراً) ودرجتان للإجابة (أحياناً) وثلاث درجات للإجابة (غالباً)، ثم تجمع الدرجات لتكون في مجموعها الدرجة الخام للطفل.

صدق وثبات المقياس:

قام شحاتة سليمان بحساب صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين وقد كانت نسبة اتفاق المحكمين على مقياس تقبل الطفل للروضة (688, 94) كما قام بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي على عينة قوامها 40 طفلاً وطفلة بروضات بالقاهرة وكانت جميع المعاملات مرضية عند (0, 01).

كما قام معد المقياس بالتحقق من ثباته بطريقة إعادة الإجراء حيث أجريت الأداة مرتين بفواصل زمني قدرة خمسة عشر يوماً على نفس المجموعة ومن ثم استخرج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون فكانت (0, 92) وهي دالة عند (0, 01).

5- استمارة تقييم مستوى الروضة: منى الحمامي، 1981.

وصف الاستمارة:

أعدت هذه الاستمارة منى الحمامي سنة 1981 بهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في الروضة، وقد استخدمتها الباحثة بهدف الوقوف على مستوى الروضة وما يتوافر بها من إمكانيات وذلك لاحتواء عينة الدراسة الحالية على روضة متوفرة الإمكانيات، وروضة متوسطة الإمكانيات، وروضة ثالثة قليلة الإمكانيات.

وتتكون هذه الاستمارة من 56 سؤالاً موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي:

- المبنى والأساس: وعدد أسئلة هذا البعد 17 سؤالاً.
- الأدوات والخامات وأجهزة اللعب: وعدد الأسئلة به 13 سؤالاً.
- المشرفة ودرجة تأهيلها وتفاعلها مع الأطفال: وعدد الأسئلة به 18 سؤالاً.
- الخدمات الترويحية والاجتماعية للدار: وعدد الأسئلة به 8 أسئلة.

تعليمات الاستمارة:

أولاً: يتم تدوين بيانات عامة عن الروضة ملحقة بالاستمارة.
فيما يتعلق بالبعد الأول (المبنى والأساس) والبعد الثالث (المشرفة) والبعد الرابع (الخدمات الترويجية) يجب عليها بإجابة من اثنين: نعم أو لا.
أما البعد الثاني (الأدوات والخامات وأجهزة اللعب) فيجب عليها بوضع علامة √ أمام ما يتوافر بالروضة من أدوات للأنشطة المحددة بالاستمارة.

تصحيح الاستمارة:

- 1- البعد الأول الخاص بالمبنى والأثاث يتكون من 17 سؤالاً يجب على كل سؤال بنعم أو لا، في حالة الإجابة بنعم يعطى السؤال درجة واحدة، وإذا كانت الإجابة بلا يعطى السؤال صفر، لتكون النهاية العظمى لدرجات البعد الأول 17 درجة.
- 2- أما البعد الثاني الخاص بالأدوات والخامات وأجهزة اللعب فإنه يتكون من 13 سؤالاً، كل سؤال يتكون من خمسة بنود، يعطى لكل بند درجة واحدة إذا كان يتوفر بالروضة، وإذا كان لا يتوفر يعطى صفر، وبناء على ذلك تكون النهاية العظمى لدرجات البعد الثاني 65 درجة.
- 3- وفيما يتعلق بالبعد الثالث الخاص بالمشرفة ودرجة تأهيلها ومدى تفاعلها مع الأطفال، فهو يتكون من 18 سؤالاً، فيما يتعلق بالأسئلة من رقم (1) إلى رقم (5) وهي المتعلقة بدرجة تأهيل المشرفة فإن تقديراتها كالآتي:
(أ) إذا كانت الإجابة على السؤال الأول بنعم يعطى درجة واحدة وإذا كانت بلا يعطى صفر.
(ب) إذا كانت الإجابة عن السؤال الثاني بنعم يعطى درجتان، وإذا كانت بلا يعطى درجة واحدة.
(ج) إذا كانت الإجابة عن السؤال الثالث بنعم يعطى، ثلاث درجات، وإذا كانت بلا يعطى درجتان.

(د) إذا كانت الإجابة عن السؤال الرابع بنعم يعطى أربع درجات، وإذا كانت بلا يعطى ثلاث درجات.

(هـ) إذا كانت الإجابة عن السؤال الخامس بنعم يعطى خمس درجات، وإذا كانت بلا يعطى أربع درجات.

وبناء على ذلك تكون النهاية العظمى لهذا السؤال 18 درجة

4- أما فيما يتعلق بالبعد الرابع الخاص بالخدمات الترويجية والاجتماعية، فإنه يتكون

من 8 أسئلة، إذا كانت الإجابة على السؤال بنعم يعطى درجة واحدة وإذا كانت بلا

يعطى صفر، وعلى ذلك تكون النهاية العظمى لدرجات هذا البعد 8 درجات

وبناء على ذلك تكون النهاية العظمى لدرجات استمارة تقييم مستوى الحضانة هي

(108) درجة وقد اصططلحت الباحثة على اعتبار أن الحضانة المتوفرة الإمكانيات هي التي

تحصل على 75% فأكثر من النهاية العظمى لدرجات استمارة تقييم مستوى الحضانة، أما

الحضانة القليلة الإمكانيات فهي التي تحصل على 35% فأقل من النهاية العظمى لدرجات

الاستمارة.

صدق الاستمارة:

للتحقق من صدق الاستمارة ومدى استيفائها لمختلف الأبعاد ومناسبتها للغرض الذي

وضعت من أجله، اعتمدت منى الحمادي على صدق المحكمين، حيث قامت بعرض

الاستمارة في صورتها الأولية على 6 خبراء من العاملين في مجال الطفولة، منهم عدد 4

مديرات بالروضة خبرة كل منهن في هذا المجال لا تقل عن 15 سنة، وعدد 2 من الموجهات

بوزارة التربية والتعليم، وقد اتفق الخبراء على صدق الاستمارة بعد حذف بعض الأسئلة

المكررة لتتكون الاستمارة في صورتها النهائية من 56 سؤالاً.

وللتحقق من صدق الاستمارة بالنسبة للبحث الحالي قامت المؤلفة بإعادة تحكيم

الاستمارة من خمسة مدرسين بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة (أنظر قائمة محكمين

الاستمارة بالملحق رقم 4) وقد أثرتنا تحكيم الاستمارة من مدرسين بكلية نظراً لاحتكاكهم

بالروضات وإلمامهم بإمكانياتها واستطاعتهم التفرقة بين المستويات المختلفة للروضات.

دع طفلك يختار دراسة حول زي الروضة وأثره على الذات

وقد قمنا بحساب معامل الاتفاق لفقرات الاستمارة بطريقة لوش Lawshe فكانت كانت جميع معاملات الاتفاق دالة حيث يعتبر المعامل دال إحصائيا عندما يساوي 0.6 فأكثر، و عندما يقل معامل الصدق للمفردة عن 0.60 تحذف المفردة، والجدول رقم (7) يوضح معاملات الاتفاق على فقرات الاستمارة:

جدول رقم (7)

صدق مفردات استمارة تقييم مستوى الروضة

بطريقة لوش Lawshe

المبنى و الأثاث		الأدوات والخامات وأجهزة اللعب		إعداد المعلمة ودرجة تفاعلها مع الأطفال		الخدمات الترويحية والترفيهية	
رقم المفردة	معامل الاتفاق	رقم المفردة	معامل الاتفاق	رقم المفردة	معامل الاتفاق	رقم المفردة	معامل الاتفاق
1	1.0	1	1.0	1	1.0	1	1.0
2	1.0	2	1.0	2	1.0	2	1.0
3	1.0	3	1.0	3	1.0	3	0.6
4	1.0	4	1.0	4	0.6	4	1.0
5	1.0	5	1.0	5	1.0	5	0.6
6	1.0	6	1.0	6	0.6	6	0.6
7	1.0	7	1.0	7	1.0	7	1.0
8	1.0	8	1.0	8	1.0	8	0.6
		9	0.6	9	1.0	9	1.0
		10	1.0	10	1.0	10	1.0
		11	1.0	11	1.0	11	1.0
		12	1.0	12	1.0	12	1.0
		13	0.6	13	1.0	13	1.0
		14	1.0		1.0	14	1.0
		15	1.0		1.0	15	1.0
		16	1.0		1.0	16	1.0
		17	1.0		1.0	17	1.0
		18	1.0				
		19	1.0				

رابعاً: خطوات الدراسة:

- بعد أن قمنا باستيفاء أدوات الدراسة وتحديد العينة، تم أخذ الموافقات الأمنية المطلوبة للقيام بإجراء الشق العملي، وقد استغرق صدور التقرير الأمني حوالي الشهر والنصف من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2006-2007م.
- تم شرح أدوات الدراسة لمجموعة من الباحثات المتطوعات اللاتي ساعدن المؤلفة في التطبيق وتمت الإجابة على أسئلتهن حول الأدوات وكيفية تطبيقها.
- تم التدريب على عينة قوامها 33 طفلاً وطفلة من مدرسة حورس للغات على مقياس مفهوم الذات وكذا على استبيان تقبل زي الروضة وذلك تلافياً لأي أخطاء قد تحدث أثناء التطبيق.
- تم التوجه إلى المدارس التي تم اختيارها بناء على الشروط السابق ذكرها، وبدأنا بمعاونة الباحثات المتطوعات بالتطبيق أولاً بالمدارس عالية المستوى، وقد راعينا وجودها بالقرب من فريق العمل أثناء التطبيق وتنظيم العمل بينهن، وذلك للتأكد من وجود درجة لكل طفل على المقاييس الثلاثة المستخدمة بالبحث، واستكمال البيانات الخاصة بالطفل، وقد قمنا بتقسيم العمل عليهن بحيث أن التي تقوم بتطبيق مقياس مفهوم الذات لا تطبق غيره والتي تطبق استبيان تقبل الزي لا تقوم بتطبيق غيره وذلك تحريماً لدقة التطبيق ومراعاة لإبعاد عنصر الملل عن الطفل، وكانت المؤلفة هي التي تقوم بتطبيق مقياس تقبل الروضة مع المعلمة بجانب استيفاء استمارة مستوى الروضة من مديرة الروضة ومراجعة استمارات التطبيق بالنسبة للباحثات المساعدات أولاً بأول للتأكد من استيفاء الأسئلة والبيانات المطلوبة.
- كان هناك بعض الصعوبات التي قابلت فريق العمل أثناء التطبيق منها أن المدارس عالية المستوى كانت تسمح بالتطبيق أثناء حصص النشاط فقط مما ساهم في إضاعة كثير من الوقت وفقد عدد كبير من الأطفال الذين لم تستطع المؤلفة استيفاء بيانات لهم على المقاييس الثلاثة وذلك لضيق وقت الحصة، كما قامت مدرسة حورس

للغات (وهي مدرسة عالية المستوى) بحجب عدد 30 مقياسًا من مقياس تقبل الطفل للروضة وذلك لتخوفها من استخدام البيانات في أغراض أخرى غير أغراض البحث العلمي مما اضطرنا إلى استبعاد هؤلاء الأطفال واستكمال العمل بمدرسة أخرى.

- بعد تطبيق الأدوات كاملة واستبعاد الأطفال الذين لم تستكمل درجاتهم على المقاييس الثلاثة، تم جمع الدرجات على كل مقياس وتصنيف البيانات للتعامل معها إحصائيًا.

خامسًا: الأساليب الإحصائية

- معادلة بيرسون.
- تحليل التباين للتصميم العاملي 2×2 .
- تحليل التباين للتصميم العاملي 3×2 .
- اختبارات.
- اختبار توكي.

obeykandali.com